

## التبيان في تفسير القرآن

(426) وجه التسبيح، والانقطاع إلى الله. وقوله (إنه كان تواباً) معناه إنه يقبل توبة من بقي كما قبل توبة من مضى. والتواب في صفة الله الكثير القبول للتوبة، وفي صفة العباد الكثير الفعل للتوبة. وقال قتادة: عاش النبي (صلى الله عليه وآله) بعد هذا سنتين ثم توفي (صلى الله عليه وآله) 111 - سورة الذهب مكية في قول ابن عباس والضحاك، وهي خمس آيات بلا خلاف. بسم الله الرحمن الرحيم (تبت يدا أبي لهب وتب (1) ما أغنى عنه ماله وما كسب (2) سيصلى نارا ذات لهب (3) وامراته حمالة الحطب (4) في جيدها حبل من مسد) (5) خمس آيات. قرأ عاصم (حمالة الحطب) نصبا على الذم. الباقر بالرفع على أنه خبر الابتداء، ويجوز أن يكون ارتفع (امراته) على أنه فاعل (سيصلي) فكأنه قال سيصلي أبولهب وامراته نارا ذات لهب. وقرأ ابن كثير (يدا أبي لهب) ساكنة الهاء على التخفيف، كما قالوا في نهر: نهر. الباقر بالثقل، وروي أن أبا لهب كان قد عزم على أن يرمي النبي (صلى الله عليه وآله) بحجر فمنعه الله